

استقلالية المتعلم Learner Autonomy

يطلق مفهوم المتعلم المستقل **Autonomous Learner** على الطالب عندما يصبح مسنولاً عن عملية تعلمه وكيفية اكتسابه للمعلومات بصورة ذاتية ومستقلة، فهو إذاً مبني على الفكرة التي تعتبر أن الطالب قادر على ممارسة التوجيه الذاتي **Self-direction** وتطوير منهجه المستقل والفعال حيال دراسته وتعلمه.

وفي مجال التعليم العالي، يصبح استقلال المتعلم أمراً بالغ الأهمية. ففي هذه المرحلة، يجب على الطالب تحمل مسؤولية الاستزادة في العلم والثقافة على مستوى ذاتي بمعزل عن الجامعة وذلك بسبب قصر وقت المحاضرات، بالإضافة إلى محدودية الاتصال المباشر بالمحاضر. ولذا، فمن الضروري أن يصبح الطالب الجامعي معتمداً على ذاته في عملية تعلمه، مع الاستمرارية في عملية التعلم خارج الجامعة.

ماذا يحتاج الطالب لكي يصبح متعلماً مستقلاً؟

يحتاج الطالب الجامعي إيماناً وثقةً بقدراته على التعلم بصورة ذاتية ومستقلة عن المحاضر. كما يحتاج إلى وجود الرغبة الداخلية للتعلم المستقل، واتخاذ القرارات بشأن تحديد الأهداف وتنظيم الوقت واختيار المواد الدراسية، والقدرة على التقييم الذاتي.

بعض الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد المحاضر في تعزيز مفهوم استقلالية المتعلم في طلابه:

1. تعليم الطلاب كيفية الدراسة بواسطة عدداً من مهارات التعلم، مثل كيفية الحصول على المعلومات بكافة صورها واستخدام المراجع والمصادر الورقية والإلكترونية، مما يساعد الطلاب في تطوير مهاراتهم الذاتية في تحديد الأهداف التعليمية، والتخطيط للدراسة، و التقييم الذاتي.
2. إرشاد الطلاب نحو تحديد وتسمية الأهداف التعليمية ومراقبة تقدمهم بأنفسهم خلال الفصل الدراسي.
3. إرشاد الطلاب نحو استخدام الكتب الدراسية بالصورة الصحيحة واعتبارها كنقطة انطلاق للمزيد من البحث والاستقصاء.
4. حمل الطلاب على التفكير في النشاطات الصفية والهدف من ورائها.
5. إعطاء الطلاب التغذية الراجعة أكثر من تصحيح أخطائهم.
6. تكوين مجموعات و مدونات للنقاش على الإنترنت لتشجيعهم على المشاركة والإدلاء بأرائهم.

References:

Chalyova, V. (2011, January 27). Ways to develop learner autonomy – tips for learning outside class time. Retrieved September 6, 2015, from <http://vladimiramichalkova.edublogs.org/2011/01/27/eltchat---ways-to-develop-learner-autonomy---tips-for-learning-outside-class-time/>

Farquharson, B. (2011, February 21). Teaching Tips - Developing Learner Autonomy. Retrieved September 6, 2015, from <http://www.witslanguageschool.com/NewsRoom/ArticleView/tabid/180/ArticleId/45/Teaching-Tips-Developing-Learner-Autonomy.aspx>

Learner Autonomy. (2013, January 29). Retrieved September 6, 2015, from <http://oupeltglobalblog.com/2013/01/29/learner-autonomy/>

